بحث بعنوان

التأثيرات الجمالية للباتيك كمصدر لابتكار تكوينات من الحروفية و الرواشين القديمة

إعداد

أفـنـان بنت طـارق عـبـدالله مـيـمـش

محاضر في قسم التربية الفنية

كلية التصاميم والفنون

جامعة الملك عبد العزيز

٢٠١٧م- ١٤٣٩هجري

خلفية البحث:

أن أسلوب الباتيك هو إحدى طرق الصباغة بالمناعة المستخدمة لزخرفة المنسوجات وذلك بإستخدام الشمع المنصهر (البرافين – الإسكندراني) لتغطية بعض الأماكن من المنسوج لمنع وصول الصبغة الى هذه الأماكن عند صباغته.

ولهذا النوع من المناعة (الباتيك الشمعي) أهمية كبيرة ومكانة عالية نتيجة للتأثيرات الناتجة عن تقنيات الباتيك المختلفة (غمر القماش ثم التطبيق – التنقيط – التحزيز – الفرشاة الحرة – إستعمال القوالب لعمل البصمات بالشمع وغيرها)، والتي من الصعب الحصول عليها بأي طريقة آخرى من طرق المناعة،

ومن الصعب تحديد أول مكان لنشأة الباتيك أو متى ظهر، ولكن يمكن القول بأنه ظهر في أنحاء كثيرة من العالم في فترات زمنية متقاربة، فقد ظهر في جنوب شرق آسيا والهند وأفريقيا وأوروبا، ولكنه بلغ ذروته في جزيرة جاوة في اندونيسيا، وهناك من ينسب نشأة الباتيك إلى سكان جزر الملايو ثم أنتقل وأنتشر في العالم الغربي، (العمري، ٢٠٠٣م، ص٢٥).

وقد شهد القرنين التاسع عشر والعشرون تقدماً كبيراً في فن الباتيك، شمل تطورات في الأسلوب وتحسينات في الوسائل والأدوات المستخدمة، وإتساع في نطاق الابتكار بإستخدام كلا الأسلوبين اليدوي التقليدي القديم الذي مارسه الأوائل، والأسلوب الحديث الذي أعتمد في أساسه على هدف الإنتاج الكمي الكبير مسايرة في ذلك للثورات الصناعية الحديثة التي أحدثت إنقلاباً في كافة المجالات، مما أضافته من خامات تركيبية حديثة ذات خواص استعمال محددة (صبغات مختلفة – راتنجات حديثة ...إلخ)، ومما ابتكرته من أجهزة يدوية، وآلات حديثة تتميز بوفرة الإنتاج و سرعته و إرتفاع جودته . (حسين ١٩٩٣م، ص٤٨).

وتتيح التأثيرات الناتجه عن الطباعه بأسلوب الباتيك بما تحويه من أساليب تنفيذية مختلفة إهتمام الدارسة لما قد تتضمنه من قيم فنية ملمسية قد تثري اللوحات الفنية المستوحاه من رواشين جده القديمة وجماليات الحروفية العربية و تضيف لها الجديد من خلال إبتكار التصميمات.

مشكلة البحث:

تتناول الدراسة الحالية التأثيرات الملمسية بأنواعها وأشكالها المتعددة، من خلال الأساليب التنفيذية المتنوعة للطباعة بالباتيك، والاستفادة منها في ابتكار تصميمات تعتمد على اشكال الرواشين القديمة التي تشتهر بها جده مع تكوينات من الحروفية العربية.

وتتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية الاستفادة من التأثيرات الجمالية للباتيك كمصدر لابتكار تصميمات مستحدثة.

أهداف البحث :

١- الكشف عن إمكانيات الطباعه بالباتيك المتنوعة كمدخل لتصميمات جديدة.
٢- عمل تصميمات مبتكرة مستمدة من الديناميكية الملمسية في تنفيذ لوحات فنية توضح إمكانيات الباتيك.

فروض البحث :

تفترض الدراسة الحالية أنه:
يمكن الاستفادة من الديناميكية الملمسية لعمل تصميمات منفذة بطريقة الباتيكفي لوحات فنية.

أهمية البحث :

١- إضافة حلول ابتكارية جديدة للفنون التشكيلية وخاصة في فن الباتيك من خلال الديناميكية الملمسية.
٢- فتح المجال أمام دارسي الفنون وخاصة في مجال الصباغة، للاتجاه نحو تحقيق رؤية تشكيلية مختلفة ومعاصرة في أعمالهم الفنية.

حدود البحث :

١-استخدام طريقة الباتيك بتقنياته المختلفة (تطبيق – بصمات – تنقيط – حفر – صباغة مباشرة)

٢-استخدام الأقمشة القطنية.

٣-استخدام الصبغات (النشطة) الخاصة بالأقمشة القطنية.

٤-استخدام الأدوات الخاصة بتقنيات الباتيك المختلفة.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليلي في تناول الإطار النظري، والمنهج التجربي في تناول تطبيقات البحث.

الإطار التطبيقي:

تجربة الدراسة (تجربة ذاتية)، وتتضمن:

١- تنفيذ تصميمات مبتكرة بالإستفادة من الديناميكية الملمسية.
٢- الدمج بينالتقنيات المتنوعة للباتيك
٣- تنفيذ لوحات فنية من خلال تقنيات الباتيك المتنوعة.

مصطلحات البحث :

الباتيك (Batik):

هو اسم يطلق على أسلوب طباعي يستخدم مادة الشمع كمادة مانعة لدخول الصبغة الى القماش، ويرسم فيها الفنان بالشمع المنصهر على التصميم او الاجزاء المراد عزلها عن الصبغة و بقائها باللون الأصلي أو اللون المراد التلوين به.(٢) العمري، مريم ،مرجع سابق.، ص (١٥)، ويرجع مصدر كلمة باتيك الى لغة سكان جزيرة جاوة بإندونيسيا.

وقد يرجع الاشتقاق في أصلها الى المقطع (Tik) التي تعني التنقيط وهو ما يتفق مع استخدام أسلوب الشمع المصهور. (حسين، مرجع سابق ص ٣٠).

الحروفية العربية:

ان الحروفية العربية جعلت من الخط العربي شكلا تعبيريا قويا يجمع بين الكلاسيكية والحداثة، وهي بما تتضمنه من طاقات إبداعية ورمزية تربط الذاكرة بالفن الأسلامي من جهه وبالهوية اللغوية للمجتمع العربي من جهه أخرى (جمال الدين- ٢٠١٢).

الرواشين:

تشتهر جدة برواشينها القديمة من الاخشاب المنقوشة بالنقوش الاسلامية وبيوتها المصنوعة من الاحجار البحرية مثل حجر المنقبي والطين البحري.

الدراسات المرتبطة:

يتضمن هذا المبحث على عرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوعات المرتبطة بالدراسة في البحث الحالي، و قد تم تقسيم هذه الدراسات الى:

- دراسات في مجال فن الباتيك .
- دراسات في مجال الديناميكية .

وقد تم توضيح منهج كل دراسة والهدف منها، وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، وعلاقتها بالدراسة الحالية.

-محمد إبراهيم محمد، منى (٢٠١٢م): " الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيره على الفن التشكيلي في الصباغة "،بكلية الإقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز، قسم الفنون الإسلامية.

الدراسة تتبع المنهج التجربي.

قامت الدارسة بإلقاء الضوء على الصباغة وأعتبرتها طريقة من الطرق التي يمكن من خلالها التعبير عن مشاعر واحاسيس كل فرد من أفراد المجتمع برموز واشكال متعارف عليها ومتوارثه ثقافياً جيل بعد جيل، وأستخدمت اسلوب الباتيك وأعتبرته فن من الفنون المشهورة التي إستخدمها كثير من الشعوب العربية للتعبير عن ثقافاتهم الموروثة، وذلك من خلال الفنون الشعبية التي تعبر عن كل بيئة في المجتمع، وطريقة التنقيط تعد من الطرق الهامة في إسلوب صباغة الباتيك التي من الممكن أن توضح الفكرة المراد التوصل اليها.

وترتبط الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في إستخدام أسلوب الصباغة بالباتيك بتقنيات مختلفة مستوحاة من تحليل لأعمال فناني التأثيرية.

-عادل إبراهيم، رشا، (٢٠١٠م)، "حلول تشكيلية مبتكرة بأسلوبي الباتيك والبصمات بأدوات غير تقليدية في مجال المشروعات الصغيرة"،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

تستعرض الدراسة تناول الأدوات المنزلية أدوات طباعية والكشف عن إمكاناتها التشكيلية من خلال أسلوبي الباتيك والبصمات في الطباعة اليدوية، كما تحاول الدراسة إيجاد حلول تشكيلية مبتكرة لإنتاج أعمال فنية تجمع بين أسلوبي الباتيك والبصمات باستخدام أدوات المنزل كبديل لأدوات التقليدية الغير متوفرة بالأسواق.

وترتبط الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية منخلا إيجاد حلول تشكيلية مبتكرة لإنتاج أعمال فنية لأسلوب الباتيك باستخدام أدوات المنزل كبديل لأدوات التقليدية الغير متوفرة بالأسواق.

-عبدالمجيدمحمدعلي، سحر، (٢٠٠٨م)"
دراسةاختلافتأثيراستخدامكلاًمنالصبغاتالطبيعيةوالصناعيةعلىمتانةالمنسوجاتالمختلفة، رسالة ماجستير، غيرمنشورة،جامعةالمنوفية،كليةالاقتصادالمنزلي،مصر.
الدراسة تتبع المنهج التجريبي.

قارنتالدراسةبينتأثيركلمنالصبغاتالطبيعيةوالصبغاتالصناعيةعلىمتانةالمنسوجاتالمختلفة بمايضمنلهاالعمرالاستهلاكيالطويل،وقدخلصتالدراسةإلىأنأفضلصبغةحافظتعلىمتانةالخامةوبالتاليتعطيلهاأقصىعم راستهلاكيهيالصبغاتالطبيعيةباتجاهيالسداءواللحمة.وتفيدهذهالدراسةفيالدراسةالحاليةفيكيفيةالاستفادةمنالصبغاتا لطبيعيةومدىتأثيرهاعلىالأقمشةالقطنية.
وترتبط الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من المقارنة بينتأثيركلمنالصبغاتالطبيعيةوالصبغاتالصناعيةعلىمتانةالمنسوجاتالمختلفة بمايضمنلهاالعمرالاستهلاكيالطويل.

-صالح محمد أحمد، صفاء، (٢٠٠٤م)، "النظم البنائية للخلايا والتفريعات النباتية لإثراء التصميمات المطبوعة بطريقة الباتيك"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربيةالفنية، جامعة حلوان.

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي.والتاريخي.

تستعرض الدراسة فن الباتيك من الناحية التاريخية ومراحل تطوره عبر العصور المختلفة، كما تناولت الإمكانات الفنية للأعمال المطبوعة بهذا الأسلوب والمعتمدة في بنائها على النقطة والخط.

وترتبط الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من الناحية التاريخية ومراحل تطور أسلوب الباتيك الشمعي، ودراسة الإمكانات الفنية له.

-محمد العمري، مريم (٢٠٠٣م): "استخدام الوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة العربية السعودية في ابتكار معلقات مطبوعةبطرق المناعة المختلفة "،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.

وقع اختيار الدارسة على أسلوب الصباغة بالمناعة لتنفيذ منتج يستخدم كمعلق بالإستفادة من التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية من خلال دراسته وتصنيفه واعتباره مصدر إلهام فني لابتكار معلقات حديثة معاصرة.

وترتبط الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الإستفادة من التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية لإبتكار تصميمات مستحدثة في فن الباتيك.

الباتيك:

يرجع مصدر كلمة باتيك إلى لغة سكان جزيرة جاوه بأندونيسيا، وإن أرجع البعض نطقها إلى أصل حديث، وقد يرجع الاشتقاق في أصلها إلى المقطع (Tik) التي تعني التنقيط وهو ما يتفق مع استخدام أسلوب الشمع المصهور كما أن ذلك المقطع قد يعني أيضا الكتابة والرسم والتصوير. (العمري،٢٠٠٣م ، ص٦)

والباتيك اسم يطلق على أسلوب صباغي، يُستخدم فيه مادة الشمع كمادة مانعة لدخول الصبغة إلى القماش، " ويتم ذلك برسم الفنان بالشمع المنصهر على التصميم أوالأجزاء المراد عزلها عن الصبغة وبقاؤها باللون الأصلي أو اللون المراد"، وتوجد هذه الطريقة في كثير من بلدان العالم وأشهرها أندونيسيا والهند واليابان. (العمري، ٢٠٠٣م ، ص٧)

ومن الصعب تحديد أول مكان لنشأة الباتيك أو متى ظهر، ولكن يمكن القول بأنه ظهر في أنحاء كثيرة من العالم في فترات زمنية متقاربة، فقد ظهر في جنوب شرق آسيا والهند وأفريقيا وأوروبا، ولكنه بلغ ذروته في جزيرة جاوة في اندونيسيا، وهناك من ينسب نشأة الباتيك إلى سكان جزر الملايو ثم أنتقل وأنتشر في العالم الغربي .

وقد شهد القرنين التاسع عشر والعشرون تقدماً كبيراً في فن الباتيك، شمل تطورات في الأسلوب وتحسينات في الوسائل والأدوات المستخدمة، واتساع في نطاق الابتكار باستخدام كلا الأسلوبين اليدوي التقليدي القديم الذي مارسه الأوائل، "والأسلوب الحديث الذي أعتمد في أساسه على هدف الإنتاج الكمي الكبير مسايرة في ذلك للثورات الصناعية الحديثة التي أحدثت إنقلاباً في كافة المجالات، مما أضافته من خامات تركيبية حديثة ذات خواص استعمال محددة -صبغات مختلفة – راتنجات حديثة"، ومما ابتكرته من أجهزة يدوية وآلات حديثة تتميز بوفرة الإنتاج وسرعته وارتفاع جودته. (K ,Kasper, 1951, p40.)

وتتميز الأعمال الفنية المصبوغة بطريقة الباتيك بملامس متميزة، وتشعبات دقيقة ناتجة عن تشقق الشمع وتسرب الصبغة فيها، وهذا يتوقف على نسب مخلوط الشمع، فشمع البرافين كثيف التكسير اما شمع الأسكندراني فهو متوسط المرونة، وتكون نسب المخلوط حسب التصميم ورغبة الفنان في احداث تأثيرات فنية متنوعة، ولكن يزيد من تشقق الشمع بوضع القماش في حمام ماء بارد لمدة قصيرة، فالماء البارد تجعل الشمع هشاً كما أنه يساعد على تسرب محاليل الصبغة في هذه التشققات، ويتم تكسير الشمع بطريقة حرة باليدين او على شكل خطوط طويلة او عرضية وذلك من خلال طي القماش طولياً أو عرضياً حسب متطلبات التصميم قبل الصباغة.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب المختلفه لتطبيق الباتيك على القماش للحصول على تصميمات تجمع بين الحروفية العربية وأشكال رواشين جده المميزة والتي تعكس الطابع الثقافي للمملكه العربية السعودية في احد مناطقها المميزة. وتمثلت هذه التطبيقات في مجموعة من الأعمال الفنية تعرضها الباحثة تباعا.

التجربة العلمية:

تم تنفيذ التجربة العملية للدارسة بعدة خطوات، بداية بعمل التصميمات الخاصة باللوحات الفنية المطلوبة لتطبيقات البحث المستفادة من أشكال الرواشين في مدينة جدة، ثم بعمل تجارب للتقنيات المتنوعة

لأسلوب الباتيك المتمثلة في (الحفر – التنقيط – الغمر- الصباغة المباشرة)، مستفادة من الحركة الديناميكية، والتأثيرات الملمسية الناتجة عن الأسلوب التنفيذي للباتيك.

وتمت الاستفادة من الحركة الديناميكية الخطية والملمسية في تجربة البحث .

خطوات التجربة العملية:

تمت التجربة العملية من خلال عدة تقنيات لأسلوب الباتيك منفذة من قبل الدارسة وهي:

تقنية الحفر:

من خلال تجهيز القماش بغسله بماء جاري للتخلص من المواد النشوية العالقة به التي تعيق صباغته، ثم تغمر قطعة القماش في حمام الشمع الساخن (البرافين أو الأسكندراني)، حسب التقنية المطلوبة، وسحبه بطريقة رأسية لإزالة الشمع الزائد، ثم تجفيف القطعة وذلك بتركها في الهواء، ويتم بعد ذلك حفر الاماكن المراد نزول الصبغة لها بواسطة أدوات الحفر الخاصة بالشمع، ويتم تنفيذ الحفر من خلال تصميم مسبق الطباعة على القماش قبل الغمر في الشمع أو حفر حر حسب طلب الدارسة،وتوضح تقنية الحفر من خلال الخطوط والملامس المتنوعة،كما يتضح في الصورة رقم (١إلى٦)

صورة رقم (١)
تقنية الحفر من خلال الخطوط الأفقية مع الرأسية

صورة رقم (٢)
تقنية الحفر من خلال خطوط متقاطعة مائلة متشابكة

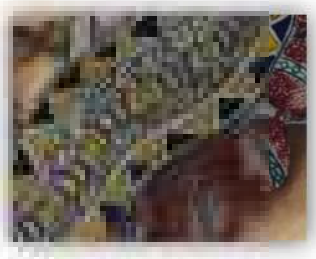

صورة رقم (٣)
توضح تقنية الحفر من خلال
الحروفيات العربية

صورة رقم (٤)
توضح تقنية الحفر من خلال شكل
ملمسي شبه هندسي

صورة رقم (٥)
توضح تقنية الحفر من خلال الخطوط
الحلزونية

صورة رقم (٦)
توضح تقنية الحفر من خلال الخطوط
الطولية

تقنية الصباغة المباشرة:

يتم تجهيز القماش، ثم يتم نقل الصبغة على المساحة المراد تلوينها أو صباغتها باللون المطلوب، وذلك من خلال الفرشاة الخاصة بنقل الصبغة

صورة رقم(٧)
توضح تقنية الصباغة المباشرة

صورة رقم(٨)
توضح تقنية الصباغة المباشرة

تقنية التنقيط:

يتم تجهيز القماش، ثم يتم شد القماش على مشد خشبي، ويتم عمل التنقيط بالحفر من خلال إزالة الشمع من المساحة المراد صباغتها، وذلك بأداة الحفر الخاصة بالأشكال التنقيطية المختلفة في الشكل والمساحة، ثم يتم إضافة اللون من خلال الفرشاة في الأماكن المراد صباغتها، كما يتضح في الصورة رقم(٩،١٠،١١)، توضح تقنية التنقيط بالحفر.

صورة رقم(٩)
توضح تقنية التنقيط بالحفر في تدرج من الاسفل إلى
الأعلى محققة الظل والنور

صورة رقم(١٠)
توضح تقنية التنقيط بالحفر داخل
مساحة محددة

صورة رقم(١١)
توضح تقنية التنقيط بالحفر في تدرج
من تضاغط إلى تخلخل

تقنية التكسير:

يتم من خلالها تجهيز القماش كما وضح من قبل، ثم يتم غمر القماش في الشمع المراد التكسير من خلاله(تكسير كثيف التشعبات من خلال شمع البرافين، تكسير قليل التشعبات من خلال شمع الإسكندراني، تكسير متوسط التشعبات من خلال دمج النوعين معاً)، كما يمكن تكسير الشمع على القماش من خلال عدة تقنيات مثل التطبيق أو الطَرق وغيرها، كما يتضح في الصورة رقم (١٣،١٢).

صورة رقم(١٢)
توضح تقنية التكسير بالطرق

صورة رقم(١٣)
توضح تقنية التكسير الحر

التصميمات:

تم تنفيذ التصميمات المستوحاة من رواشين جدة التراثية والحروف العربية وعناصر آدمية مجردة والحلي الشعبية للمملكة العربية السعودية، بأسلوب مبتكر موضحة كالتالي:

-تصميم اللوحة الفنية الأولى:

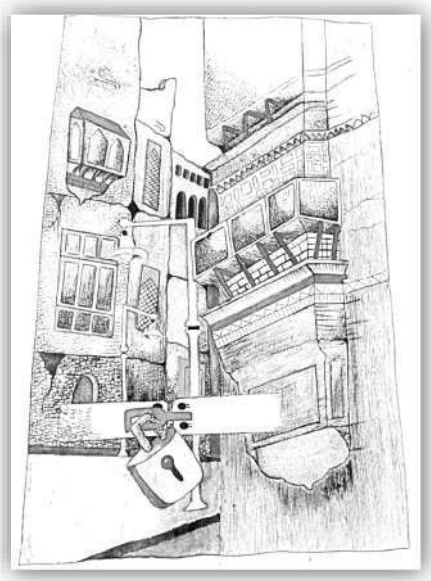

شكل رقم(١)

تصميم اللوحة الفنية الأولى من عمل الدارسة

لوحة فنية رقم (١)من تنفيذ الدارسة بأسلوب الباتيك

إسم اللوحة:	اللوحة الفنية رقم (١)

مقاس اللوحة:	٥٢×٧٦سم
تاريخ اللوحة:	٢٠١٦م
الخامات والأدوات المستخدمة:	قماش قطن أبيض، صبغات خاصة بالأقمشة القطنية، شمع اسكندراني وبرافين، أدوات خاصة بأسلوب الباتيك(قلم شمع كهربائي-أدوات حفر-فرش متعددة المقاسات والأشكال-مشد).
الأساليب المستخدمة:	أسلوب الباتيك بتقنيات متعددة
الخصائص الشكلية للعمل (توصيف العمل الفني):	مستطيل الشكل في وضع رأسي، استخدمت مجموعة من الألوان الباردة(الأزرق بدرجاته والأزرق المائل إلى الأخضر، البني المائل إلى الاسود بدرجاته، البني المائل إلى الأصفر)، الألوان المحايدة (الأسود والأبيض).
التحليل	استخدم في اللوحة الفنية عناصر تتمثل في (وحدة إضاءة للشارع، رواشين، شباك، قفل)، وتم استخدام اللون البني المائل إلى الأصفر المتمثل في القفل بحجم كبير في الجزء الأسفل من اللوحة تقريباً، مع بعض الترديد لهذا اللون في أسفل ومنتصف وأعلى اللوحة لإعطاء الإيقاع المطلوب. كما تم تنفيذ الرواشين وبعض الشبابيك باللون البني المائل إلى الأسود في جميع أنحاء اللوحة الفنية لإعطاء الترابط والوحدة داخل العمل. وتم استخدام اللون الأخضر المائل إلى الأزرق في بعض أجزاء اللوحة الفنية، لإعطاء الثراء اللوني، الذي أكدته التقنيات المختلفة لأسلوب الباتيك المتمثلة في(تقنية التنقيط بأشكاله المتنوعة، والموزعة في جميع أجزاء اللوحة مما أعطت ثراء تقني داخل اللوحة وديناميكية عالية ومتنوعة، مكونة حركة ديناميكية حلزونية متواجدة في أسفل يمين اللوحة الفنية، وحركة ديناميكية مستقيمة عرضية ورأسية في بعض اجزاء اللوحة الفنية، حركة ديناميكية ترددية متمثلة في أسفل يمين اللوحة

	الفنية، وحركة ديناميكية متدفقة منتظمة وغير منتظمة في إتجاهات مختلفة متمثلة في معظم أجزاء اللوحة الفنية)، تقنية الصباغة المباشرة بأحجامها المختلفة، التي أكدت على العناصر المتواجدة، والوتمثلة في بعض أجزاء اللوحة الفنية، تقنية الحفر وقد نفذ الحفر بطريقة مركبة حيث تم حفر أكثر من شكل متراكب لإعطاء القوة والثراء للتقنيات المستخدمة والمتمثل في أسفل منتصف اللوحة الفنية، كما تم استخدام طريقة الحفر على شكل خطوط مائلة متقاطعة في أجزاء قليلة لإعطاء الإتزان داخل للوحة.

تصميم اللوحة الفنيةالثانية:

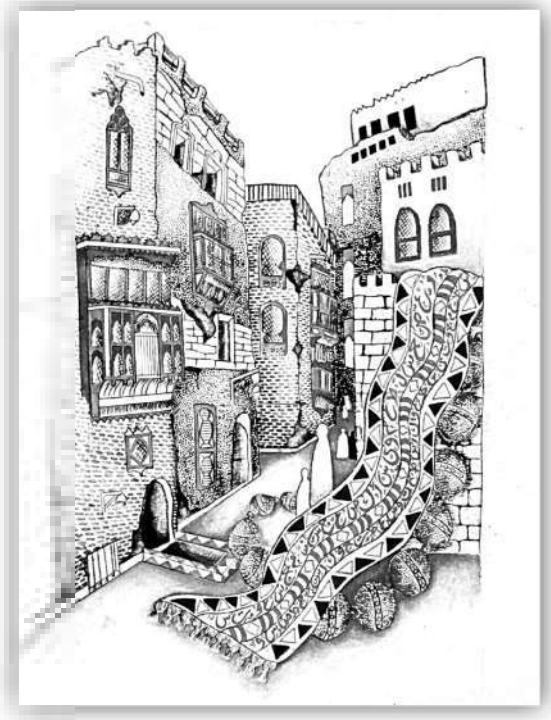

شكل رقم(٢)

تصميم اللوحة الفنية الثانية من عمل الدارسة

اللوحة الفنية رقم (٢)من تنفيذ الدارسة بأسلوب الباتيك

إسم اللوحة:	اللوحة الفنية رقم (٢)
مقاس اللوحة:	٥٧×٧٦سم
تاريخ اللوحة:	٢٠١٦م
الخامات والأدوات المستخدمة:	قماش قطن أبيض، صبغات خاصة بالأقمشة القطنية، شمع اسكندراني وبرافين، أدوات خاصة بأسلوب الباتيك (قلم شمع كهربائي-أدوات حفر- فرش متعددة المقاسات والأشكال-مشد).
الأساليب المستخدمة:	أسلوب الباتيك بتقنيات متعددة
الخصائص الشكلية للوحة (توصيف اللوحة الفنية):	مستطيل الشكل في وضع رأسي، استخدمت مجموعة من الألوان الباردة(الأزرق بدرجاته، البني المائل إلى الاسود بدرجاته، البني المائل إلى الأصفر، الأخضر المائل إلى الأسود)، الأحمر المائل إلى الأسود، الألوان المحايدة (تدرجات

	اللون الأسود والأبيض).
التحليل	استخدم في العمل الفني عناصر تتمثل في (أكثر من وحدة إضاءة للشارع، عدة رواشين، عدة شبابيك، سجادة، عُقد)، وتم استخدام اللون البني المائل إلى الأصفر في شكل السجادة المتواجدة تقريباً في أعلى يمين اللوحة إلى أسفل اللوحة الفنية ، وهذا اللون متمثل في الأشكال الهندسية المثلثة الشكل على حدود السجادة الخارجية بأحجام متساوية، مع إندماج هذا اللون في أجزاء من اللوحة الفنية مع بعض الألوان الأخرى لإعطاء الثراء والإيقاع اللوني لإيجاد الترابط بين أجزاء اللوحة. كما تم إستخدام اللون الأحمر المائل إلى الاسود في حبات العُقد المتواجدة حول السجادة، مع بعض الترديد لهذا اللون في أسفل ومنتصف وأعلى اللوحة لإعطاء الإيقاع المطلوب. وتم تنفيذ الرواشين وبعض الشبابيك باللون البني المائل إلى الأسود واللون البني المائل إلى الأبيض في جميع أنحاء اللوحة الفنية لإعطاء الترابط والوحدة داخل اللوحة. وتم استخدام اللون الأخضر المائل إلى الأسود في بعض أجزاء اللوحة الفنية، لإعطاء الثراء اللوني، الذي أكدته التقنيات المختلفة لأسلوب الباتيك المتمثلة في(تقنية التنقيط بتوزيع متنوع، والمتواجدة في بعض الحوائط والعُقد داخل اللوحة، مما أعطت ثراء تقني له، وديناميكية عالية ومتنوعة كما تم إستخدام الحروف العربية في السجادة بألوان مكونة من الأخضر المائل إلى الابيض واللون الأحمر واللون الأصفر المائل إلى البنى، لإتزان اللوحة وإعطاءه سمات الأصالة والعراقة.

	واستخدمت تقنية الحفر المتمثلة في بعض الحوائط بأشكال حفر متنوع والرواشين والشبابيك داخل اللوحة لإعطاء أنواع من الحركات الديناميكية المتنوعة. وتم إستخدام تقنية الصباغة المباشرة مندمجة مع الحفر في أجزاء من الحوائط بأشكال (طوب)، لإعطاء الإيقاع والتناغم داخل اللوحة، واستخدمت الصباغة المباشرة في بعض أجزاء من الحوائط أعلى يمين اللوحة الفنية، وذلك باللون البني واللون الأخضر المندمج مع البنى لإعطاء الثراء والترابط والتناغم داخل اللوحة.

تصميم اللوحة الفنيةالثالثة:

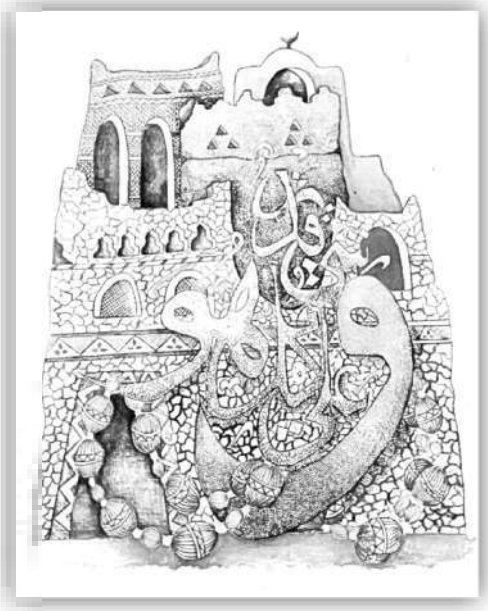

شكل رقم(٣)

تصميم اللوحة الفنية الثالثة من عمل الدارسة

اللوحة الفنية الثالثة:

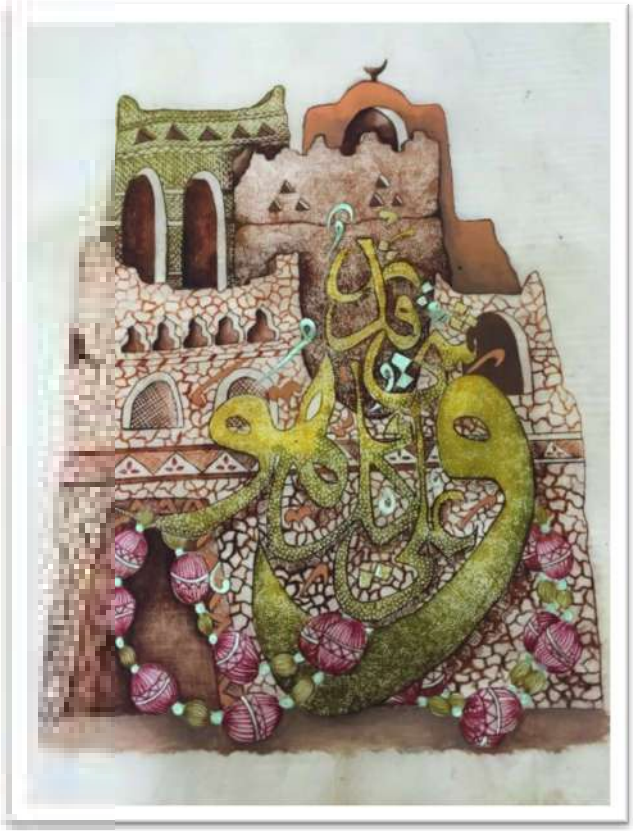

لوحة فنية رقم (٣)من تنفيذ الدارسة بأسلوب الباتيك

إسم اللوحة:	اللوحة الفنية رقم (٣)
مقاس اللوحة:	٥٧×٧٢سم
تاريخ اللوحة:	٢٠١٦م
الخامات والأدوات المستخدمة:	قماش قطن أبيض، صبغات خاصة بالأقمشة القطنية، شمع اسكندراني وبرافين، أدوات خاصة بأسلوب الباتيك (قلم شمع كهربائي-أدوات حفر- فرش متعددة المقاسات والأشكال-مشد).
الأساليب المستخدمة:	أسلوب الباتيك بتقنيات متعددة
الخصائص الشكلية للوحة (توصيف اللوحة الفنية):	مستطيل الشكل في وضع رأسي، استخدمت مجموعة من الألوان الساخنة(البني المائل إلى الأحمر، الأحمر المائل إلى الأصفر،

	البني المائل إلى الأحمر مع الأسود، الأصفر، الأخضر المائل إلى الأصفر، الأحمر المائل إلى الأسود)، الألوان المحايدة (تدرجات اللون الأسود).
التحليل	استخدم في اللوحة الفنية عناصر تتمثل في (حروفيات عربية، شكل مستوحى من المصمك (مبنى يمثل الحصن أو القلاع ويستخدم في تخزين الزخيرة والأسلحة داخل المملكة قديماً وهو من المباني التراثية)، شبابيك، عُقد، جزء من قبة مسجد). وتم استخدام اللون البني المائل إلى الأحمر وايضاً الأسود في جميع أنحاء اللوحة الفنية المتمثل في تقنية الحفر في أشكال ملمسية غير منتظمة، مما أعطى اللوحة طابعاً متميزاً للديناميكية الغير منتظمة. وتم إستخدام اللون الأصفر واللون الأخضر المائل إلى الأصفر في مقدمة اللوحة الفنية متمثل في الحروفيات العربية لإعطاء التناغم والإيقاع داخل اللوحة، من خلال تقنية التنقيط المتدرجة من الأخضر إلى الأصفر، مما اعطى ثراء لوني. كما إستخدم اللون الأحمر المائل إلى الأسود في حركات ديناميكية إشعاعية في أسفل اللوحة الفنية تقريباً متمثل في العُقد المترابط مع الحروفيات العربية من أسفل مما أعطى قوة وترابط ووحدة اللوحة الفنية. واستخدمت تقنية الصبغات المباشرة كإيقاع مختلف، في أعلى اللوحة الفنية المتمثل في جزء من المسجد مع بعض أبواب المبنى، لإعطاء راحة لعين المشاهد. كما تتمثل الحركات الديناميكية الرأسية والأفقية في الجزء العلوي يساراً من اللوحة في شكل الحائط منفذة بتقنية الحفر لملامس متنوعة منفذة باللون الأخضر لإعطاء تنوع وثراء في الحركات

	الديناميكية داخل اللوحة. واستخدم اللون الأبيض المائل إلى الأسود بتقنية الصباغة المباشرة حول اللوحة الفنية لإيجاد التنوع والإيقاع. كما استخدم اللون البني المائل إلى الأبيض أسفل عناصر اللوحة لإعطاء الترابط والإتزان.

تصميم اللوحة الفنيةالرابعة:

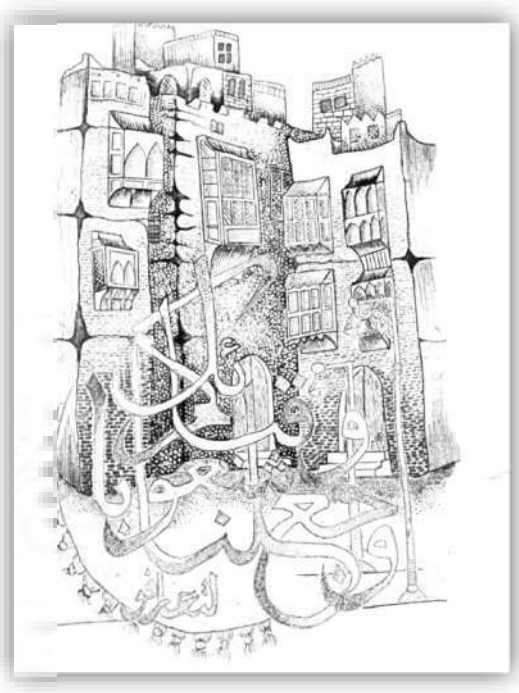

شكل رقم(٤)

تصميم اللوحة الفنية الرابعة من عمل الدارسة

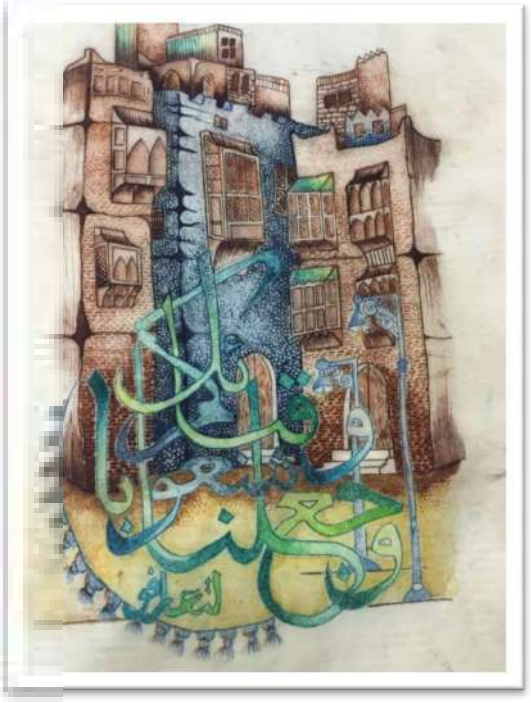

لوحة فني رقم (٤)من تنفيذ الدارسة بأسلوب الباتيك

إسم اللوحة:	لوحة فنية رقم (٤)
مقاس اللوحة:	٥٢×٦٦سم
تاريخ اللوحة:	٢٠١٦م
الخامات والأدوات المستخدمة:	قماش قطن أبيض، صبغات خاصة بالأقمشة القطنية، شمع اسكندراني وبرافين، أدوات خاصة بأسلوب الباتيك (قلم شمع كهربائي-أدوات حفر- فرش متعددة المقاسات والأشكال-مشد).
الأساليب المستخدمة:	أسلوب الباتيك بتقنيات متعددة
الخصائص الشكلية للعمل (توصيف اللوحة الفنية):	مستطيل الشكل في وضع رأسي، استخدمت مجموعة من الألوان الساخنة والباردة(البني المائل إلى الأحمر مع الأسود، البني المائل إلى الأصفر، الأخضر المائل إلى الأصفر، الأخضر المائل إلى الأزرق، الأزرق)، الألوان المحايدة (تدرجات اللون الأسود).
التحليل	استخدم في اللوحة الفنية عناصر تتمثل في (حروفيات عربية، رواشين، شبابيك، شُرابات، وحدات إضاءة للشارع). وتم استخدام اللون البني المائل إلى الأحمر وايضاً الأسود في جميع أنحاء اللوحة الفنية المتمثل في تقنية الحفر في أشكال ملمسية منتظمة، في معظم أشكال الرواشين والأبواب، مما أعطى اللوحة طابعاً متميزاً للديناميكية الغير منتظمة. وتحققت الديناميكية الحلزونية المتمثلة في الأبواب أسفل اللوحة الفنية يميناً، كما تمثلت أيضاً في وحدات الإضاءة.المنفذة باللون الأزرق. وتمثلت تقنية التنقيط بأحجام كبيرة في منتصف اللوحة الفنية من

	خلال الحائط المنفذ باللون الأزرق والمتدرج من الازرق الداكن إلى الازرق الفاتح من أسفل إلى أعلى اللوحة. وتم تنفيذ الحروفيات من خلال التدرج اللوني من اللون الأزرق الى اللون الأخضر يسار اللوحة، ومن اللون الأخضر إلى اللون الأصفر يمين العمل بتقنية التنقيط صغير الحجم في واجهة اللوحة الفنية وتم تنفيذ إيطار نصف دائري مزخرف بأشكال نصف دائرية مع أشكال دائرية محققة الحركة الديناميكية الإشعاعية منفذة باللون الأزرق المائل إلى البني في أسفل يمين اللوحة الفنية لإعطاء الترابط والوحدة للوحة. كما يوجد على جانبي العمل يميناً ويساراً حركات ديناميكية مستقيمة طولية متدرجة باللون البني إلى البني المائل إلى الأبيض من الأعلى إلى الأسفل، لإعطاء إيقاع متنوع. واستخدمت تقنية الصبغات المباشرة كإيقاع مختلف، في أعلى اللوحة الفنية المتمثل في جزء من الشبابيك في أعلى المباني. واستخدم اللون الأبيض المائل إلى الأسود بتقنية الصباغة المباشرة حول اللوحة الفنية لإيجاد التنوع والإيقاع. كما استخدم اللون البني المائل إلى الأصفر أسفل عناصر اللوحة مندمج مع الحروفيات العربية، لإعطاء الترابط والإتزان.

المراجع:

١. حسين، مصطفى محمد – النادي، وآخرون (١٩٩٣م) تصميم طباعة المنسوجات اليدوية، الطبعة الأولى، جامعة حلوان، القاهرة.

٢. نسرين عزت جمال الدين ٢٠١٢:

هويةالحروفيةالعربيةالاسلاميةفىالاعلانالعربىالمعاصرلمواجهةتحدياتالعولمة، بحث منشور، المؤتمر الدولي الثالث للفنون التطبيقية،جامعة دمياط.

٣. **عادل إبراهيم، رشا، (٢٠١٠م)، "حلول تشكيلية مبتكرة بأسلوبي الباتيك والبصمات بأدوات غير تقليدية في مجال المشروعات الصغيرة"**،رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٤. محمد إبراهيم محمد، منى (٢٠١٢م): " الفن الشعبي كموروث ثقافي في البيئة العربية وتأثيره على الفن التشكيلي في الصباغة "، بكلية الإقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبدالعزيز، قسم الفنون الإسلامية.

٥. **عبد المجيد محمد علي، سحر، (٢٠٠٨م)" دراسة اختلاف تأثير استخدام كلاً من الصبغات الطبيعية والصناعية على متانة المنسوجات المختلفة،** رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي، مصر.

٦. **صالح محمد أحمد، صفاء، (٢٠٠٤م)، "النظم البنائية للخلايا والتفريعات النباتية لإثراء التصميمات المطبوعة بطريقة الباتيك"**، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربيةالفنية، جامعة حلوان.

٧. **محمد العمري، مريم (٢٠٠٣م):** "**استخدام الوحدات الزخرفية الشعبية بالمملكة العربية السعودية في ابتكار معلقات مطبوعةبطرق المناعة المختلفة** "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للإقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.

8. E ,Bindewald and K ,Kasper(1951): Fairy fancy on fabric Geoi g westerman Ver liage Braunshweig .